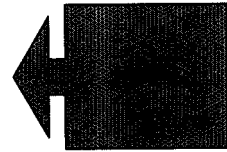


أ.د. محمد حسن تبرانيان  
مساعد الأمين العام للشؤون الدولية وسكرتير عام الجمعية العمومية  
للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

## المجمع العالمي للتقريب نشاطات واقتراحات



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحبه الكرام الميامين.

أصحاب السعادة، سيداتي سادتي الأفاضل ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
باسم السكرتارية العامة للجمعية العمومية، يسعدني أن أرحب بكم خير ترحيب  
متمنياً لحضراتكم سفرة سعيدة وطيب الإقامة في ربوع بلدكم الجمهورية الإسلامية  
الایرانية.

وعلى ما ورد في جدول الأعمال اسمحوالي أن أرفع إلى مسامعكم الكريمة تقريراً  
عن نشاطات الجمعية العمومية، وما تيسر تنفيذه من المقترحات السديدة المقدمة إلى  
أمانة الجمعية العمومية بفضل توجيهات فضيلة العلامة الشيخ محمد علي التسخيري  
الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية. واحتراماً للوقت ألخص  
هذا التقرير في محورين على النحو التالي:

### المحور الأول: مقترحات الأعضاء والجهود المبذولة:

١- اقتراح بشأن إعطاء المنح الدراسية لطلاب أفريقيا وبعض الدول الإسلامية لمواصلة دراساتهم في الجامعات الإيرانية: فقد تم ذلك والله الحمد، ويواصل الآن خمسون طالباً من العراق واندونيسيا وبوركينا فاسو وأفغانستان وتايلند دراستهم في مرحلتي البكالوريوس والماجستير في جامعة المذاهب الإسلامية التابعة لمجمع التقريب، فضلاً عن تخرج خمسين طالباً طاجيكياً وكازاخستانياً وأفغانياً وباكستانياً واندونيسياً وعراقياً من هذه الجامعة.

٢- إنشاء وكالة أنباء التقريب وقناة تلفزيونية لاستضافة العلماء والمفكرين المؤمنين بفكرة التقريب لكي يتأصل هذا المفهوم في النفوس: فقد أنشئت الوكالة في مبنى مستقل وبشرت أعمالها بكل نشاط ويتولى إدارتها فضيلة الشيخ الدكتور محمد مهدي التسخيري، وقد بلغ المعدل اليومي للمراجعين مائة وخمسين ألف مراجع، ٨٠٪ منهم من خارج إيران. هذا فضلاً عن تطوير مواقع المجمع الإلكتروني باللغات الفارسية والعربية والانجليزية والفرنسية والروسية والتركية والأردية والسواحيلية والملاوية. وقد تم دعم المجمع لإنشاء قناة "الوحدة" وهي الآن تبث برامجها الفكرية والتقريبية ٢٤ ساعة يومياً ويواصل المجمع دعمه هذا باستمرار فضلاً عن أن المجمع بادر إلى إعداد حوالي مائة برنامج تلفزيوني خاص بشؤون التقريب، بالإضافة إلى ما لا يقل عن ثمانين مقابلة تلفزيونية لفضيلة الأمين العام ومساعديه وذلك بغرض تأصيل مفهوم التقريب وبث روح الأخوة الإسلامية بين الشيعة والسنة داخل إيران وفي الخارج وبمشاركة علماء الفريقين.

٣- مقترح بشأن دعم المراكز الثقافية والمساجد: فقد بادر المجمع بتنفيذ هذا المقترح وقدم الدعم إلى بعض المراكز والمساجد في أفريقيا وغيرها من البلدان الإسلامية.

٤- مقترح بشأن توجيه الدعوة إلى عقد مؤتمر عالمي للتقريب في رحاب جامعة الأزهر: وقد تم عرض هذه الفكرة على شيوخ وأساتذة الأزهر الشريف، حيث رحبوا بها، علماً بأنه قد تم عقد مثل هذا المؤتمر من قبل، والمجمع على استعداد لتكرار عقده.

٥- اقتراح بشأن تسمية لجنة المرأة بلجنة الأسرة: ولا مانع لدى أمانة الجمعية

العمومية بشأن هذا التغيير وعلى ما تقرر في السنة الماضية نعرض هذا المقترح على اجتماعنا هذا للبت في الموضوع.

٦- مقترح بشأن إقامة مؤتمرات تقريبية بالتعاون مع علماء لبنان: فقد تم ذلك وقيمت خمسة مؤتمرات: الأول: لتكريم العلمين الشهيدين محمد بن مكّي العاملي وزين الدين الجبعي، والثاني: مؤتمر القدس الشريف، والثالث: مؤتمر الحج وآثاره، والرابع: مؤتمر الإمام موسى الصدر، والخامس: مؤتمر الفقه المقارن وآثاره.

٧- مقترح لإنشاء لجنة تصحيح وتقريب المفاهيم المغلوطة تتفرع من اللجنة الإعلامية: فقد تم دراسة هذا المقترح وتوصلنا الى هذه القناعة بأن مجرد تشكيل هذه اللجنة ربما لا يفي بالغرض ومن هذا المنطلق ارتأى فضيلة الأمين العام تكليف مركز البحوث والدراسات في مدينة قم بتكثيف جهوده لتحقيق هذه المهمة وما نحن نرى اليوم اصداراته الأخيرة حول الصحوة الاسلامية والأحاديث المشتركة والأدعية المشتركة وتوضيح الموقف من الشبهات المطروحة وغيرها من اصدارات في هذا الاتجاه.

٨- اقتراح بشأن اصدار جريدة علمية باللغة الاردية بهدف نشر فكرة التقريب: فقد تم إنجاز هذه الفكرة باصدار مجلة باسم «شعور إتحاد» باللغة الأردية.

٩- إنشاء كليات الشريعة في مختلف الجامعات الإسلامية: فقد طرح فضيلة الأمين العام للمجمع هذه الفكرة على اتحاد الجامعات الاسلامية ورابطة الجامعات الاسلامية، وتم التعاون بين المجمع ومنظمة الإيسيسكو الموقرة في هذا المجال.

كما تم انشاء فروع لجامعة المذاهب الاسلامية التابعة لمجمع التقريب في المنطقة الشاقبية (محافظة كردستان) والمنطقة الحنفية (محافظة سيستان و بلوشستان).

١٠- مقترح بشأن انضمام أعضاء الجمعية العمومية إلى الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: فقد قمنا باتخاذ بعض الخطوات وانشاء أمانة عامة لهذا الموضوع نأمل تحقيق ذلك.

١١- اقتراح بشأن إعداد كتابين دراسيين في الفقه المقارن والتربية الاسلامية لمستوى الدبلوم والبيكالوريوس في الجامعات والمعاهد الاسلامية: نود أن نبشركم بأن هذه الفكرة تم تنفيذها بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو وقد أقر المؤتمر الاسلامي إنجاز

هذا المشروع. كما اصدرنا مجموعة كتب في الفقه المقارن نرجو ان تكون اساساً لتحقيق هذا المقترح.

١٢- مقترح بشأن افتتاح مجمع للتقريب في مدينة النجف الأشرف أو العاصمة بغداد: فقد قمنا ببعض الخطوات لتنفيذ هذا المقترح القيم.

١٣- اقتراح حول تناول المسائل الاستراتيجية الكبرى المعاصرة وبيان الموقف التقريبي منها في إطار مؤتمرات تحمل عناوين أخرى غير التقريب حول المرأة والحرية وحوار الأديان والحداثة وأسس العلاقات مع المجتمع الدولي والآليات والأجندة في مواجهة الغزو الثقافي والعمل السياسي لعلماء الاسلام وحدوده الشرعية وموقع أهل البيت (ع) وغيرها: ونود أن نظمئكم بأن الاهتمام قائم لدى المجمع لتنفيذ بعض هذه المقترحات القيمة في إطار واجباته ومسؤولياته، فضلاً عن مؤتمرات الوحدة والتقريب، فقد عقدت مؤتمرات أخرى في مجال الصحة الاسلامية والاجتهاد وتمكين الأسرة والعولمة وتكريم بعض الشخصيات الاسلامية والأقليات المسلمة في البلدان غير الاسلامية وقضية فلسطين وغيرها، ونأمل أن تتولى الأوساط والمنظمات الاسلامية الأخرى في العالم الاسلامي إنجاز الأقسام الأخرى من هذه المقترحات.

١٤- اقتراح لإضافة عناصر جديدة في لجان الجمعية العمومية وإنشاء دورات تبليغية مكثفة: فقد قمنا بإضافة شخصيات أخرى في اللجان حسب النظام الداخلي للجمعية القاضي بإجراء مثل هذه التعديلات كل ثلاث سنوات.

وعن انشاء الدورات التبليغية، فقد تولت معاوية شؤون ايران في المجمع هذا الأمر وعقدت حتى الآن دورات عديدة، كما أوفدت عدداً من الدعاة الى خارج ايران باسم «سفراء التقريب».

١٥- مقترحات حول العناية بفهم وتفهم القرآن الكريم وتدوين موسوعة فقهية مقارنة والعمل على نشر ثقافة التقريب: وهنا نؤكد على أن الجمهورية الاسلامية الايرانية تبدي اهتماماً بالغاً بنشر مفاهيم القرآن الكريم على نطاق واسع. أما بشأن الموسوعة الفقهية المقارنة فقد قطع مركز البحوث والدراسات لمجمع التقريب شوطاً كبيراً لإنجاز هذا المشروع المبارك على صعيد أصول الفقه و صدر حتى الآن الجزء الأول

بعنوان "موسوعة أصول الفقه المقارن" بالعربية. كما بدأ بعض العلماء الكبار في ايران كسماحة المرجع الديني آية الله ناصر مكارم الشيرازي وسماحة آية الله السيد الشاهرودي بتدوين موسوعات فقهية مقارنة صدر منها اجزاء بالفارسية والعربية.

١٦- اقتراح بشأن الاهتمام بتوجيه المجتمع الاسلامي الى القضايا الاساسية بدلاً من اشتغاله بالقضايا المذهبية وتقوية الفعاليات المشتركة بين المؤسسات الاسلامية المختلفة: نود التأكيد على أن المجمع بذل وسيبذل ما بوسعه في هذا المجال ونأمل من جميع الأعضاء المحترمين العمل على تكثيف نشاطاتهم لتحقيق الأهداف المرجوة.

١٧- السعي لإيجاد أوقاف عقارية أو غيرها تكون ريعها للمجمع: نود التنويه الى أن المجمع اتخذ خطوات جادة لتحقيق هذا المقترح.

١٨- مقترحات أخرى تقدم بها بعض الإخوة والأخوات وهي خارجة عن نطاق مسؤوليات الجمعية العمومية وإمكانيات المجمع، ولعلها تعود الى منظمات دولية أو إسلامية كمجمع الفقه الاسلامي أو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وهذه المقترحات كالآتي:

- إنشاء لجنة للنظر في المسائل الفقهية والعقدية لحل الخلافات المذهبية.
- بناء مساجد وتعيين أئمتها في البلدان الاسلامية.
- تحديد يوم خاص للبيئة والمرأة والحرية وغيرها.

### المحور الثاني: نشاطات أخرى:

وهناك فعاليات أخرى قامت بها السكرتارية العامة للجمعية العمومية على الصعيدين الداخلي والخارجي، نسردها بعضها على سبيل المثال:

- عقد اجتماعات عديدة مع فضيلة أمين عام مجمع التقريب لدراسة مقترحات الأعضاء.

- عقد اجتماعات مع اللجنة المكلفة بدراسة طلبات الراغبين في الانتماء الى الجمعية العمومية والمصادقة عليها.

- تأسيس بنك المعلومات وملف خاص لكل من أعضاء الجمعية العمومية.

- المصادقة على انضمام أعضاء جدد إلى لجان الجمعية العمومية.
- مراسلة مسؤولي اللجان لتزويد الأمانة بمقترحاتهم.
- التنسيق مع المعاونة الثقافية للمجمع لإرسال ما يتيسر من إصدارات المجمع إلى الأعضاء المحترمين.
- ترشيح بعض أعضاء الجمعية العمومية ولجانها لمرافقة فضيلة الأمين العام في المؤتمرات الدولية.
- مراسلة الأعضاء في مناسبات الأعياد للتهنئة وفي مناسبات طارئة للتنديد بالمخططات الاستعمارية ضد أمتنا الإسلامية العظيمة وجرائم العدو الصهيوني الفاشم بحق الشعب الفلسطيني المسلم والإساءة إلى القرآن الكريم ونبينا محمد(ص) والمقدسات الإسلامية الأخرى.
- ارسال بيان مجمع التوحيد حول الأحداث الاخيرة في تونس ومصر وليبيا واليمن إلى الأعضاء الموقرين وكذلك التهاني بمناسبة انتصار الثورات الشعبية في هذه البلدان الإسلامية.
- إصدار كتاب يضم مجموعة البحوث والمقالات الخاصة بالمؤتمر الرابع والعشرين للوحدة الإسلامية باللغتين الفارسية والعربية.
- إعداد قرص يضم الفتوى التاريخية لقائد الثورة الإسلامية سماحة الامام الخامنتي "حفظه الله" بتحريم الاساءة الى امهات المؤمنين ورموز اخواننا السنة والتي لاقت الترحيب الواسع من لدن العلماء والاوساط الدينية والاجتماعية في العالم الاسلامي باللغات الفارسية والعربية والانجليزية. كما تم مؤخراً إصدار كتاب بالفارسية بهذا الشأن ونسعى لترجمته.
- وأخيراً هناك فعاليات أخرى للأمانة العامة تدخل في إطار المسائل الادارية نستغني عن ذكرها حرصاً على الوقت، آمليين أن تلقى هذه النشاطات رضا الله جل وعلا واستحسانكم، كما نطمح إلى تكثيف التواصل والتعاون بيننا في المستقبل باذن تعالى.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
- والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.